والخمس مردود عليكم. عن جبير بن مطعم قال لما قسم رسول الله صلعم سهم ذوي القربى
بين بني هاشم وبني المطلب أتيته أنا وعثمان بن عفان رضه فقلنا يا رسول الله صلعم
هؤلاء إخواننا من بني هاشم لا ننكر فضلهم لمكانك الذي وضعك الله منهم
أرأيت إخواننا من بني المطلب أعطيتهم وتركتنا وإنما قرابتنا وقرابتهم
واحدة فقال رسول الله صلعم إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد هكذا و
شبك بين أصابعه وفي رواية أنا وبنو المطلب لا نفترق في جاهلية ولا إسلام
وإنما نحن وهم شيء واحد وشبك بين أصابعه

باب الجزية من الصحاح

عن بريدة قال كان رسول الله صلعم إذا أمر أميرا على جيش أو سرية أوصاه وقال
فإذا لقيت عدوك فادعهم إلى الإسلام فإن أجابوك فاقبل منهم فإن أبوا
فسل الجزية فإن أبوا فاستعن بالله وقاتلهم. عن بجالة قال كنت كاتبا لجزء
ابن معاوية عم الأحنف فأتانا كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل موته بسنة
فرقوا بين كل محرم من المجوس ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد
الرحمن بن عوف أن رسول الله صلعم أخذها من مجوس هجر.

من الحسان

عن معاذ قال بعثني النبي صلعم إلى اليمن فأمرني أن آخذ من كل حالم دينارا أو عدله معافر
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لا تصلح قبلتان في أرض واحدة وليس على
المسلم جزية. عن أنس قال بعث نبي الله صلعم خالد بن الوليد إلى أكيدر دومة فأ
خذوه فأتوه به فحقن له دمه وصالحه على الجزية. وقال رسول الله صلعم إنما العشور
على اليهود والنصارى وليس على المسلم عشور. عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول
الله إنا نمر بقوم فلا هم يضيفونا ولا هم يؤدون ما لنا عليهم من الحق ولا نحن

نأخذ

245

نأخذ منهم فقال رسول الله صلعم إن أبوا إلا أن تأخذوا كرها فخذوا.

باب الصلح من الصحاح

عن مسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا
خرج نبي الله صلعم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه فلما أتى ذا الحليفة
قلد الهدي وأشعر وأحرم منها بعمرة وسار حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم
منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل خلأت القصواء خلأت القصواء
فقال النبي صلعم ما خلأت القصواء وما ذلك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل
ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم
إياها ثم زجرها فوثبت فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد قليل الماء
يتبرضه تبرضا فلم يلبثه الناس حتى نزحوه وشكي إلى رسول الله صلعم
العطش فانتزع سهما من كنانته ثم أمرهم أن يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش
لهم بالري حتى صدروا عنه فبينا هم كذلك إذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من
خزاعة ثم أتاه عروة بن مسعود وساق الحديث إلى أن قال إذ جاء سهيل بن عمرو
فقال النبي صلعم اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله صلعم فقال سهيل والله لو كنا نعلم
أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله
فقال النبي صلعم والله إني لرسول الله وإن كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله
فقال سهيل وعلى أن لا يأتيك منا رجل وإن كان على دينك إلا رددته علينا
فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلعم لأصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا ثم
جاء نسوة مؤمنات فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات
مهاجرات فامتحنوهن مهاجرات الآية فنهاهم الله أن يردوهن وأمرهم

يتبرضه تبرضا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)